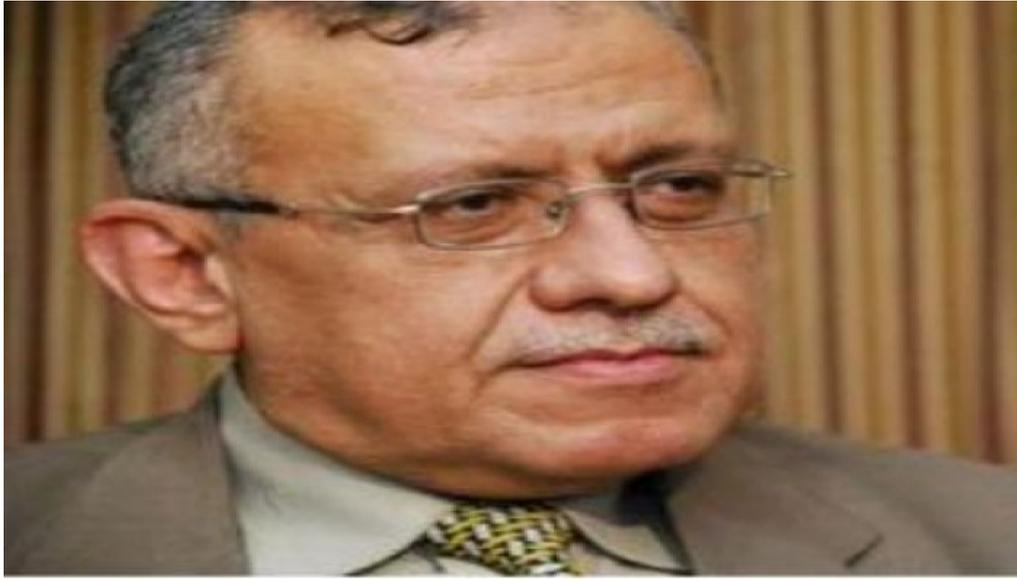


الجريمة السابعة : لم يرحموا قدر ولا عمر ولا قيمة أ / زكريا التوابتي



السبت 3 سبتمبر 2011 12:09 م

كانت في شهر أكتوبر عام 1991 (أثناء توقيع اتفاقية مدريد) . كالعادة تم مهاجمة منزلي في الثانية صباحاً ، وتم تكسير الأبواب وتمزيق الفراش وترويع الأطفال وكنت في ذلك الوقت بالمستشفى بعد استدعائي لإجراء جراحة عاجلة لسيدة مريضة وبعد خروجي من غرفة العمليات وجدت زبانية أمن السلطة بالخارج ، حيث وضعوا القيد الحديدي بيدي أمام زملائي و المرضى و العاملين بالمستشفى ، ثم اقتادوني إلى سيارة الشرطة ، إلى مقر أمن الدولة بالمحلة الكبرى ، ووضعوا العصا على عيني وتناوبوا التعذيب الشديد عليّ ثم نقلوني إلى قسم شرطة ثاني المحلة الكبرى، ومكثت فيه مع الأخ الفاضل المرحوم / زكريا التوابتي (الذي لم يشفع له عند هؤلاء المجرمين كبر سنه ولا شدة مرضه ولا مكانته العلمية والاجتماعية) ، **كان رحمه الله (أديباً) حائزاً على جائزة الدولة التقديرية في القصة القصيرة**]
مكثنا يومين قبل أن يتم ترحيلنا إلى سجن أبو زعبل]
وفي هذه المرة تم عمل حفل استقبال لنا بالسجن تنوع بين الضرب بالعصي و الركل بالأرجل والسباب الشديد ، قبل أن نمكث فيه لمدة شهر كامل ، وكان عددنا حوالي **ستون فردا (كلهم من الإخوان)** .
قضينا هذه الفترة في أجواء من التضيق الشديد ، وندرة الطعام و الشراب ، وبدون فراش أو زيارات من الأهل ، كما لم يغادر الزنازين طوال هذه الفترة (الكئيبة) حتى تم ترحيلنا مرة ثانية إلى مقر أمن الدولة بطنطا ثم بالمحلة الكبرى وتم الإفراج عنا بعد ذلك]